Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الشام عن طريق العراق ، بعد أن أغلق المسلمون فى وجوهم طريق المدينة ، وبعد أن تم للمسلمين النصر عليهم فى غزوة بدر .

وقد انتدب المشركون لحماية تلك التجارة الواسعة جمعاً من زعماء مكة . منهم : أبو سفيان بن حرب ، وصفوان بن أمية ، وحويطب بن عبد العزى وغيرهم . وكان معهم مال كثير وأوان من الفضة .

وكان أبو سفيان ومن معه قد استأجروا « فرات بن حيان العجلى » لكى يرشدهم إلى طريق يأمنون فيه جانب المسلمين ، فسار بهم « فرات » على ذات عرق من ناحية العراق . وعندما تيقن النبى – ﷺ – من صدق هذه الأخبار ، استقر رأيه على أن يرسل سرية من أصحابه لمراقبة تجارة قريش واغتنامها .

وقد اختار – ﷺ – لهذه المهمة مائة من أصحابه بقيادة زيد بن حارثة ، وقد قامت هذه السرية بوظيفتها خير قيام ، فقد التقت بتجارة قريش هذه بالقردة من ناحية نجد ، فمزقت شمل رجالها ، وأجبرتهم على الفرار ، ثم عادت بالتجارة إلى المدينة ، فخمسها النبى – ﷺ – فبلغ الخمس فيها عشرين ألف درهم ، وقسم ما بقى على أهل السرية .

وأسر المسلمون (فرات بن حيان) الذى كان يدل المشركين على الطريق ، فلما وقف بين يدى النبى – ﷺ – قال له : « إن تسلم تترك » فأسلم فتركه النبى ﷺ .

وقد هجا حسان بن ثابت قريشاً لسلوكها ذلك الطريق فقال [1].

دعوا فلجات الشام قد حال دونَها جلادٌ كأفواه المخاض الأوارك[2]

---

(١) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٤٣٠ .

(٢) الفلجات : الأنهار الصغار . والجلاد : المجالدة فى الحرب . والمخاض : الإبل الحوامل . والأوارك : التى ترعى الأراك وهو الشجر الذى يكون منه أعواد السواك .